

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

**" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في  
تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية  
البسيطة"**

**اعداد**

**عبدالله عبدالنبي عبدالله مصطفى**

أخصائي تأهيل تخاطبي  
باحث دكتوراه

**اشراف**

**أ.د/ أحمد علي بديوي محمد**

أستاذ الصحة النفسية  
كلية التربية – جامعة حلوان

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكارى فى تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة  
السمعية البسيطة"

---

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

## " فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

عبدالله عبدالنبي عبدالله مصطفى

### مخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريب على مهارات التفكير الإبتكاري وأثره في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة. اشتملت عينة الدراسة على عدد (٢٥) تلميذاً من فئة ضعاف السمع البسيط بدرجة تتراوح ما بين (٢٧ إلى ٤٠) ديسيبل وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥ إلى ١٩ سنة) بمدرسة الأمل بطلوان.

أعد الباحثان برنامجاً لتنمية مهارات التفكير الإبتكاري ومقياس جودة الحياة وتم استخدام مقياس التفكير الإبتكاري (الصورة الشكلية ب).

توصلت نتائج الدراسة إلى حدوث تحسن في مهارات التفكير الإبتكاري وجودة الحياة حيث كانت الفروق في اتجاه القياس البعدي وقد عزا الباحث هذا التحسن إلى فاعلية التدريب على مهارات الأصالة والمرونة والطلاقة والتفاصيل لدى عينة تتصف بسعة الخيال والقدرة على التأمل كما حدث نفس التحسن في مجال جودة الحياة في أبعاد العلاقات الاجتماعية والاستقلالية والاستمتاع والرضا عن الحياة

الكلمات المفتاحية: " مهارات التفكير الإبتكاري - أبعاد جودة الحياة - الإعاقة السمعية"

---

## Abstract

The current study aimed at identifying the effectiveness of training on creative thinking skills and its effect on quality of life for simple hearing impaired pupils. The sample of the study consisted of (25) simple hearing impaired participants. Their ages ranged from (15:19) year with (27:40 decibel).

The researchers prepared a program for developing creative thinking skills and quality of life scale. The researchers used creative thinking scale (Version B)

The results of the study showed an improvement in creative thinking skills and quality of life. The differences were in favor of post measurement. The researchers attributed this development in creative thinking skills such as originality, flexibility, fluency, and details to the effectiveness of the training for participants characterized by imagination.

There was an improvement in quality of life in the dimensions of social relationships, autonomy, enjoying and life satisfaction.

**Key Words: Creative Thinking Skills ,Quality of Life, Hearing Impairment**

## مقدمة Introduction

تؤدي المؤسسات التربوية دوراً هاماً في تقدم المجتمع وترقيه نحو الأفضل في كل مجالات الحياة، ولعل الدور الأهم يتحدد في إكساب الإنسان المعارف والمهارات والقيم ليتحقق النمو المتكامل لشخصيته، والدور الحضاري والإنساني الذي تؤديه مؤسسات التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم وإكسابهم المهارات المطلوبة التي تساعدهم على استثمار ما تبقى لديهم من قدرات، وبصفة خاصة ذوي الإعاقة السمعية .

ونتجلى أهمية حاسة السمع في أنها تساعد الإنسان على سماع كافة المؤثرات التي تقع في مجال سمعه ويتأثر بها عقلياً ومعرفياً ووجدانياً وسلوكياً، كما تعينه على التواصل والتفاهم مع غيره ، وممارسة دوره في المجتمع بصورة إيجابية.

ولذا فإن الحرمان من حاسة السمع يترك أثراً بالغاً على سلوك الإنسان حيث يشعر بصعوبة في التواصل والتفاهم مع الآخرين، وقد يمتد هذا الشعور إلى أن يصبح عجزاً لديه، كما يؤثر سلباً على نموه الإنفعالي وشعوره بالإحباط ، ويفقد القدرة على التواصل الإجتماعي الفعال مما يعوق توافقه النفسي، فيجد الإنسان المعاق سمعياً نفسه أمام أمرين أحلاهما مُر فإما يقبل ويرضى أن يعيش في جماعة كفردي معاق، اذ يشعر بالعزلة والإنطواء وينزوي بعيداً عما حوله في عالم خاص به يسوده الفراغ والعزلة والشعور بالإحباط.

ومن ثم يأتي الدور الفاعل لمؤسسات التربية الخاصة التي تعنى بذوي الإعاقة السمعية في مدارس الأمل والمؤسسات التربوية الخاصة التي تهدف إلى تنمية شخصية المعاق سمعياً بالوسائل المعينة والوسائط التربوية الحديثة التي تعينه على التفاعل والتفاهم والتواصل مع الآخرين .بل يصل الإهتمام إلى العمل على تحسين حياة المعاق سمعياً من خلال الإهتمام المتزايد بتحقيق جودة الحياة له.

وتعنى جودة الحياة بالنسبة للمعاق سمعياً تمتعه بالصحة النفسية والعقلية بدرجة تحقق له الرضا النفسي الذي يجعله قوى الإرادة ،قادراً على إثبات ذاته كشخص طبيعي لا ينقصه شيء.

ولعل من أهم أهداف بحث ودراسة جودة الحياة للمعاق سمعياً تمكين المعاق سمعياً من ممارسة دوره من خلال برامج ارشادية تربوية تساعده على تجاوز إعاقته باكتساب

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

المهارات والقدرات، ولعل التفكير الابتكاري من أهم الاحتياجات اللازمة لنمو شخصية المعاق سمعياً وهذا ما توصلت إليه دراسات عديدة.

كما أثبتت أن المعاق سمعياً يفوق يفوق الشخص العادي في التفكير الإبتكاري وذلك لإعتماد المعاق سمعياً على الخيال أكثر من الشخص العادي بسبب ضعف حاسة السمع لديه، وهنا يتفوق في التفكير الإبتكاري كوسيلة تعويضية وميكانيزم دفاعي يساعده على تحقيق ذاته وشعوره بالرضا والسعادة والتفائل وهذه من أهم مقومات جودة الحياة (سعد عبدالمعطي ٢٠١٣، نهاده الهزيلي ٢٠٠٦، سحر القطاوى ٢٠١٣، داليا المداح ٢٠١٧).

لذا كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى تأثير التدريب على مهارات التفكير الابتكاري للمعاق سمعياً بدرجة بسيطة. وشعوره بجودة الحياة كعامل هام من عوامل نمو شخصيته.

#### مشكلة الدراسة: Problem of the Study

تحددت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة سلوك التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة أثناء زيارات ميدانية لبعض مدارس الأمل ، حيث تزداد مشكلاتهم العصبية والنفسية في تعاملهم مع الآخرين في فصول الدراسة، كما أجمعت ملاحظات المدرسين والإخصائيين النفسيين بهذه المدارس على وجود هذه المشكلات لديهم كما اشارت بعض هذه الدراسات إلى أن المراهق المعاق سمعياً لديه شعور متزايد بالإحباط لعدم قدرته على التواصل مع الآخرين والشعور بالوحدة النفسية مما يضعف إحساسه بجودة الحياة مقارنة بالفرد العادي . لذا أوصت هذه الدراسات بأنه من الممكن تحسين جودة الحياة لدى المعاق سمعياً من خلال تدريبهم على بعض البرامج التربوية الهادفة وإكسابهم مهارات التفكير الإبتكاري(أشرف عبدالقادر ٢٠٠٥، Murphy 2006، Hilary 2006 ، Amy (2010

ويعتبر الاحساس بجودة الحياة من الأمور الهامة اللازمة للمعاق سمعياً في حياته ، وذلك لأن انخفاض مستوى جودة حياته يثير مشكلات عديدة لديه، كالشعور بالعزلة والقلق والإغتراب النفسي عن ذاته و مجتمعه.

ومن الدراسات التي أثبتت ذلك دراسة هيلارى 2006 Hillary التي توصلت إلى أن ذوي الإعاقة السمعية ينخفض لديهم الشعور بجودة الحياة خاصة في العلاقات الاجتماعية والتعبير عن المشاعر والأفكار. وإن الفرد المعاق سمعياً إذا ما قورن بالفرد العادي يفتقر إلى العلاقات الإجتماعية واضطراب الاتزان الانفعالي والتمركز حول الذات والقصور

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

في التواصل الاجتماعي، لذا فهو أكثر حاجة للإحساس بجودة الحياة، كما توصلت دراسة لوس 2007 Loes إلى أن الأطفال الصم هم الأقل شعوراً بجودة الحياة الاجتماعية والأعلى في مستوى الاضطرابات الاجتماعية مقارنة بالعاديين.

كما أشارت دراسات عديدة إلى انخفاض مستوى جودة الحياة لدى فئة المعاقين سمعياً ومن ثم ازداد الاهتمام بموضوع جودة الحياة لديهم، وقد توصلت إلى أن المعاق سمعياً لديه القدرة على التفكير الابتكاري و إن مستوى التفكير الابتكاري لديه يفوق المراهق العادي وذلك لأنه يعتمد على الخيال أكثر، كنتيجة طبيعية لضعف السمع ولأنه أيضاً يرى في الابتكار تحقيقاً لذاته وتعويضاً عما لديه من شعور بالنقص (سعيد عبدالرحمن ٢٠١٧:٢٠١١، سحر القطاوى ٢٠١٣، نعمة محمد ٢٠١٥، داليا المداح ٢٠١٧).

ومن جانب آخر ازداد الاهتمام بدراسة جودة الحياة لدى فئة ضعاف السمع من ذوي الإعاقة السمعية نظراً لما يعانونه من الشعور بالعزلة والانطواء وفقدان معنى الحياة (Ringo et,al 2007p.58).

مما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في إمكانية التعرف على تأثير اكتساب مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة. وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري لدى فئة المراهقين سمعياً في تحسين جودة الحياة لديهم؟

#### أهداف الدراسة: Aims of the Study:

١- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الابتكاري لدى فئة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة في تحسين جودة الحياة لديهم.

#### أهمية الدراسة: Significance of the Study:

- تستمد الدراسة أهميتها من خلال الاهتمام بتنمية التفكير الابتكاري لدى فئة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة ودور هذا التفكير في تحسين جودة الحياة لديهم.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

- قد يستخدم برنامج تنمية التفكير الإبتكارفي تحسين مهارات التفكير لدى ذوي الإعاقة السمعية البسيطة.
- يمكن توظيف مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

## إجراءات الدراسة: Procedures of the Study

### منهج الدراسة Method of the Study

تم استخدام المنهج شبه التجريبي Quasi-Experimental Design وهو أحد المناهج العلمية المستخدمة في البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية ويتم استخدامه عندما يتعذر على الباحث تطبيق المنهج التجريبي بالشروط الكاملة ، وفيه يتم التحكم في العوامل الدخيلة التي تؤثر في السلوك موضع الاهتمام والدراسة (فؤاد أبوحطب وآمال صادق (٢٠١٠:٩٦) كما أنه يبحث أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ، مع التحكم في المتغيرات الأخرى وضبطها وتم استخدام أسلوب المجموعة الواحدة (قياس قبلي/قياس بعدي)

### عينة الدراسة Participants of the Study

- ١- تم اختيار العينة الأولية لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من مدرسة الأمل بمدينة حلوان التابعة لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة وتكونت من (٣٠) تلميذاً من ضعاف السمع وهي عينة مختلفة عن العينة الأساسية.
- ٢- تم اختيار العينة الأساسية من مدرسة الأمل بمدينة حلوان وعددهم (٢٥) تلميذاً من فئة ضعاف السمع البسيط ممن يعانون من ضعف السمع البسيط بدرجة تتراوح ما بين (٢٧-٤٠) ديسبل ، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥:١٩) بمتوسط عمري قدره (١٨) عاماً وانحراف معياري قدره (٣.٢)

### أدوات الدراسة Instruments of the Study

اشتملت أدوات الدراسة على ما يأتي:

- ١- برنامج تنمية التفكير الإبتكاري للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. (إعداد الباحث)

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

٢- اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري (الصورة الشكلية ب).

٣- مقياس جودة الحياة. (إعداد أحمد بديوي ٢٠١٧)

### المفاهيم النظرية والدراسات السابقة:

يمثل التفكير الإبتكاري هدفاً أساسياً من الأهداف التربوية لأي مجتمع يرغب في التقدم والنهوض .

وتهدف الدراسات في مجال الابتكار إلى التعرف على الأشخاص المبتكرين الذين يجب إحاطتهم بالعناية والإهتمام في مختلف مراحل أعمارهم ، وإن تنمية التفكير الإبتكاري لدى المراهقين المعاقين سمعياً ضرورة حتمية وذلك لما لديهم من سعة الخيال وحينما تنمو قدراتهم في هذا المجال يمكنهم التغلب على ظروف الإعاقة ومشكلاتهم الحياتية.

وفي التعريف الذي طرحه "تورانس" حول التفكير الإبتكاري والذي يتضمن أن الإبتكار نوع من أنواع التفكير الذي يحدث عندما يواجه الإنسان مشكلة ويقدم الحلول المبتكرة لها كما ينص على أن الإبتكار هو السلاح الأساسي الذي يواجه الإنسان به الضغوط والمشكلات في حياته اليومية (تورانس ١٩٦٣)

كما قدم "تورانس" تصوره للتفكير الإبتكاري بأنه العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في المواقف ، ووضع الفروض التي تعالج هذه المشكلات واختبار صحتها والربط بين النتائج وإجراء التعديلات وإعادة اختبار صحة الفروض ، ثم نشرالنتائج النهائية في عام ١٩٧٦ كما تضمن اختبار تورنس للتفكير الإبتكاري أربع مهارات أساسية عرفها إجرائياً كما يأتي:

- الطلاقة Fluency وهي قدرة الفرد على الإتيان بأكثر عدد ممكن من الأفكار مهما كان نوعها بعد حذف الأفكار المتكررة في فترة زمنية محددة.

- المرونة Flexibility هي قدرة الفرد على الانتقال من فكرة إلى أخرى مهما كانت مستوياتها.

- الأصالة Originality هي قدرة الفرد على الإتيان بأفكار جديدة لم تخطر على فكر أحد من مجموعته.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

- التفاصيل Details هي قدرة الفرد على الإضافة للفكرة الأصلية لجعلها أكثر  
إبداعاً.

ومن الدراسات التي تناولت التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعياً دراسة (نهاد  
محمد ٢٠٠٣) التي هدفت إلى التعرف على أثر تصميم برنامج لتنمية القدرة الابتكارية  
في الأشغال الفنية للمراهق سمعياً، على عينة من (١٠) مشاركين باستخدام برنامج فني  
اشتمل على (١٢) جلسة ، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية القدرات  
الابتكارية التي اتصفت بالمرونة والطلاقة والأصالة.

كما هدفت دراسة (نهاد الهذيلي ٢٠٠٥) إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في  
تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً على عينة من (١٧) طفلاً تم  
تطبيق البرنامج عليهم ، وأسفرت النتائج عن تحسن في التفكير الابتكاري بمهاراته الأربع  
الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل.

وفي دراسة Abraham Fawzy 2006 التي هدفت إلى التعرف على الفروق في  
التفكير الابتكاري بين الطلاب المعاقين سمعياً والعاديين على عينة من (٢١٠) طالباً  
معاقاً سمعياً و(٢٠٠) من العاديين وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب المعاقين سمعياً  
يختلفون عن العاديين في بعد الطلاقة فقط من أبعاد التفكير الابتكاري، ولا توجد فروق  
بينهما في كل من الاصالة والمرونة والتفاصيل.

ويرتبط التفكير الإبتكاري بجودة الحياة لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومن  
المهم أولاً أن نشير إلى معنى جودة الحياة بصفة عامة حيث يتضمن معنى جودة الحياة  
شعور الفرد بالرضا عن حياته بصفة عامة، وقدرته النفسية على التحكم في حياته  
الخاصة بحكمة وقناعة ، وتقبله لصحته الجسمية والنفسية والاجتماعية كما يحددها لنفسه  
أو من خلال التقييم الموضوعي من الآخرين ، وأن الظروف الحياتية لهذا الفرد جيدة  
آمنة ولا يوجد ما يهددها (Meeberg,2007:217-226) كما تعرف جودة الحياة بأنها  
تعبر عن إدراك الفرد العادي أو المعاق أنه يعيش حياة جيدة من وجهة نظره خالية من  
المشكلات والاضطرابات ويستمتع فيها بوجوده الانساني ويشعر بالرضا والسعادة  
ويستثمر كافة قدراته وامكانياته بما يحقق ذاته (أميرة بخش ٢٠٠٦: ٢٢).

ويذكر (محمد أبو حلاوة ٢٠١٠:٢٢٧) أن جودة الحياة تعكس وعي الفرد بتحقيق  
التوازن بين أبعاد شخصيته لتحقيق الرضا عن ذاته وعن الحياة التي يعيشها، وإن ادراك  
الفرد للحياة من حوله سواء كان معاقاً أو عادياً يجعله يقيم أموره وكل ما يدور حوله وأن

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري فى تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة  
السمعية البسيطة"

يبنى أفكاراً إيجابية تصل به إلى طيب الحياة وحسن الحال ، ويمكن حصر ثلاث سمات  
مجتمعه معاً تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة:

**الأولى:** تتعلق بالأفكار الإيجابية ذات الصلة بالهدف الشخصى الذى يسعى الفرد  
إلى تحقيقه.

**الثانية:** المعنى الوجودى الذى يربط العلاقة بين أفكار الفرد وأهدافه.

**الثالثة:** الشخصية والبناء الداخلى لها Ventegodt 2003.P.1040

ومن خلال التحليل العاملى لمقياس جودة الحياة تم استخلاص وتسمية العوامل  
الآتية:

**العامل الأول:** (الاستمتاع بالحياة) ويقصد به التقييم المعرفى الذاتى لمدى رضا  
الفرد عن ذاته وعن حياته وما يحقق من إنجازات وأعمال وشعوره بالأمن بما يجعله  
متوافقاً مع مجتمعه.

**العامل الثانى** (الرضا عن الصحة) ويقصد به مدى رضا الفرد عن صحته الجسمية  
والنفسية ، ومدى قدرته على أداء المهام المنوطة به.

**العامل الثالث** (الاستقلالية) ويقصد به قدرة الفرد على اتخاذ القرار وتحديد مصيره  
بإرادته ودون تدخل ، وقدرته على تحمل المسؤولية وإنجاز المهام التى تسند إليه.

**العامل الرابع:** (العلاقات الاجتماعية) ويقصد به القدرة على تكوين العلاقات  
الاجتماعية الإيجابية والمستمرة مع الآخرين والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والشعور  
بالسعادة عند تفاعله مع من حوله.

**العامل الخامس:** (الشعور بالسعادة) ويقصد به أن يتبنى الفرد نظرة إيجابية إزاء  
الحياة ويُقبل عليها مع ثقته بنفسه وشعوره بالسعادة والتفاؤل وقدرته على إنجاز أعماله  
وتحقيق أهدافه.

### التفسير النظرى لجودة الحياة

يتضمن التفسير النظرى لجودة الحياة ثلاثة اتجاهات أولها الإتجاه المعرفى ثم  
الإتجاه الإنسانى ثم الإتجاه التكاملى .

### أولاً: الإتجاه المعرفى Cognitive Perspective

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

يشتمل هذا الاتجاه على فكرتين أولهما أن طبيعة وقدرة الفرد على الإدراك هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته والثانية أن العوامل الذاتية هي الأقوى أثراً من العوامل الموضوعية في درجة الشعور بجودة الحياة نظراً للتفاوت بين الأفراد في إدراكاتهم ومعارفهم ، فنجد مثلاً نظرية لاوتن Lawton Theory 1996 تنص على أن ادراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بعاملين هما العامل المكاني حيث إن تأثير البيئة المحيطة بالفرد يشكل إدراكه لجودة حياته أما العامل الزماني فيتمثل في أن الفرد كلما تقدم في العمر يستطيع السيطرة على بيئته وبالتالي يكون أثره مباشراً على جودة حياته ( Argyle 1999,373:353)

أما نظرية شالوك (Schalok 2002) فتتضمن تحليلاً وافياً لمفهوم جودة الحياة في مجالات عديدة تجتمع في طبيعتها حول الأبعاد الذاتية التي تعنى الشخص ذاته، والأبعاد الموضوعية التي تشتمل العوامل الخارجية وما يحيط بالشخص من متغيرات.

**ثانياً: الإتجاه الإنساني :** كما في نظرية رايف (Ryff 1999) تتضمن مفهوم السعادة النفسية Psychological Happiness بمعنى أن شعور الفرد بجودة الحياة ينطوي على مدى إحساسه بالسعادة في ضوء عدة أبعاد تشتمل الاستقلالية Autonomy والتمكين البيئي Environmental Mastery والنمو الشخصي Personal growth والعلاقات الايجابية مع الآخرين Positive Relation with Others والهدف من الحياة Purpose in life.

وتتضمن النظرية ذلك التصور الذي ينص على أن جودة حياة الفرد تكمن في مدى قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة وان تطور مراحل هذه الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة (Ryff,1989:971).

### ثالثاً: الإتجاه التكاملى Integrative Perspective

تقدم نظرية اندرسون (Anderson 2003) تصوراً تكاملياً لمفهوم جودة الحياة يجمع بين مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظم المعلومات البيولوجية والحياة الواقعية وتحقيق الحاجات النفسية بالإضافة إلى العوامل الموضوعية، كما أشار أندرسون إلى أن إدراك الفرد يجعله قادراً على تقييم كل ما يدور حوله، كما يساعده على أن يتبنى أفكاراً تجعله في حالة الرضا عن الحياة.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

كما تتحدد السمات التي تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة في ضوء المنحنى التكاملي  
فيما يأتي:

**الأولى:** ترتبط بالأفكار التي تساعد على تحقيق الأهداف الشخصية للفرد.

**الثانية:** المعنى الوجودي الذي يصف العلاقة بين الأفكار والأهداف.

**الثالثة:** البناء الداخلي للشخصية (Cella& Tusky 1993,336)

### أدوات الدراسة Instruments of the Study

أولاً: اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (الصورة الشكلية ب) (إعداد فؤاد أبو حطب  
وعبدالله سليمان) ١٩٧١

أعد هذا الاختبار "تورانس" (عام ١٩٦١) بعد جهود ودراسات بذلها على مدار تسع  
سنوات من البحث والدراسة في جامعة "مينسوتا" لقياس القدرة على التفكير الابتكاري من  
خلال الصور في ضوء أربعة أبعاد هي ( الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)  
والمقياس مناسب لجميع الفئات العمرية من رياض الأطفال حتى مرحلة الدراسات العليا ،  
ويتفق معظم الباحثين على أن مفاييس (تورانس) الشكلية واللفظية من أفضل المفاييس  
المتاحة على التفكير الإبداعي (فاروق الروسان ١٩٩٦، فتحي جروان ١٩٩٩، عبدالله  
النافع وآخرون ٢٠٠٠)

ويتكون اختبار تورانس (الصورة الشكلية ب ) من ثلاثة أنشطة، الأول: تكوين  
الصورة ،والثاني كلمة الخطوط والثالث: نشاط الدوائر .

وقد تم تقنين مقياس التفكير الابتكاري عام (١٩٧٣) بواسطة فؤاد أبو حطب  
وعبدالله سليمان من خلال عدة دراسات تم تطبيقها في مصر والمملكة العربية السعودية.

وقد قام الباحثان بإعادة حساب الخصائص السيكومترية على النحو الآتي:

أولاً: حساب الصدق:

١- تم حساب صدق الاختبار باستخدام الطرق الإحصائية الآتية:

١. صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٣٠) طالبًا من ضعاف السمع  
بمدرسة الأمل بحلوان من خلال حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

درجات (٨) طلاب مرتفعي الأداء، و(٨) طلاب منخفضي الأداء على اختبار التفكير  
الابتكاري، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (١) الفروق في الأداء بين مرتفعي الأداء، ومنخفضي الأداء على اختبار التفكير الابتكاري.

متوسط درجات مرتفعي الأداء	متوسط درجات منخفضي الأداء	الانحراف المعياري لمرتفعي الأداء	الانحراف المعياري لمنخفضي الأداء	قيمة ت"	درجات الحرية	الدلالة
١٧٢.٧	٦٩.٦	٢٦.٣	١٨.٩	٩	١٤	٠.٠١

ويتضح من الجدول أن الاختبار يتمتع بقدرة عالية على التمييز بين مرتفعي  
ومنخفضي الأداء.

٢. **الصدق الذاتي:** ويتم حساب قيمة الصدق الذاتي للمقياس من خلال حساب  
الجزر التربيعي لمعامل الثبات، وبما أن قيمة معامل الثبات تساوي (٠.٧٧)، فإن قيمة  
معامل الصدق الذاتي تساوي (٠.٨٨). مما يدل على قابلية وصلاحية المقياس  
للاستخدام والتطبيق.

### ٣. الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية للاختبار،  
وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالباً وطالبة من المراهقين ضعاف السمع بمدرسة الأمل،  
والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية  
للاختبار.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري فى تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية البسيطة"

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبتكاري.

المحاور	البعد الأول (الطلاقة)	البعد الثاني (المرونة)	البعد الثالث (الأصالة)	البعد الرابع (التفاصيل)	الاختبار ككل
البعد الأول	١				
البعد الثاني	**٠.٦٥	١			
البعد الثالث	**٠.٤٧	**٠.٤٦	١		
البعد الرابع	**٠.٧١	**٠.٧٦	*٠.٤٣	١	
الاختبار ككل	**٠.٧٩	**٠.٨١	**٠.٧٢	**٠.٨٦	١

حيث يشير (\*\* دالة عند مستوى ٠,٠٠١، (\*) دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة بينها وبين بعضها، وبين الدرجة الكلية أيضاً عند مستويي دلالة ٠,٠٠٥، ٠,٠٠١ .

#### ثبات الإختبار :

تم التحقق من ثبات الإختبار بطريقة إعادة الإختبار حيث تراوحت قيم الثبات ما بين (٠.٧٦ إلى ٠.٨٤) بالنسبة للقدرات الإبداعية الأربع والدرجة الكلية كما تراوحت قيم الثبات بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للقدرات الإبداعية الأربعة والدرجة الكلية ما بين (٠.٧٣ إلى ٠.٨٢) وتدلل هذه القيم على ارتفاع معدل ثبات الاختبار ومن صلاحيته للتطبيق.

#### ثانياً: مقياس جودة الحياة للمراهقين المعاقين سمعياً . ( إعداد أحمد بديوى ٢٠١٧ )

١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس الحالى إلى قياس جودة الحياة لدى المراهقين المعاقين سمعياً من خلال خمسة أبعاد أساسية: (الاستمتاع بالحياة، الرضا عن الصحة، والاستقلالية، العلاقات الاجتماعية، الشعور بالسعادة ) من خلال:

#### الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة:-

اولاً: حساب الصدق :

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

### ١- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية من خلال حساب (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات (٣٨) مشاركاً من مرتفعي الأداء، و(٣٨) مشاركاً من منخفضي الأداء على المقياس ، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣) الفروق في الأداء بين مرتفعي الأداء، ومنخفضي الأداء على مقياس جودة الحياة.

متوسط درجات مرتفعي الأداء	متوسط درجات منخفضي الأداء	الانحراف المعياري مرتفعي الأداء	الانحراف المعياري منخفضي الأداء	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
٥٠.٥	٤٢.٢	١.٦	١.٤	٢٣.٣	٧٤	٠.٠١

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الاداء في جودة الحياة عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

### ٢- الصدق العاملي Factorial Validity:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم التربوية والنفسية (SPSS v.20) على عينة قوامها (١٥٠) مشاركاً من مدارس التربية الفكرية بمدينة حلوان.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٥) عوامل جميعها جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، ويتشعب على هذه العوامل (٢٤) مفردة، واستبعدت المفردات (١-٧-٨-٩-١٣-١٤-١٥-١٧-١٩-٢٢-٢٤-٢٥-٢٦-٢٨-٣٠)؛ لأن بعضها لم يتشعب على أي عامل من العوامل الخمسة والبعض الآخر كانت معاملات تشعبه سالبة، وفسرت هذه العوامل ٤٤.٨٤ % من التباين الكلي المفسر، والجدول (٤) يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

جدول ( ٤ ) العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية  
للتباين.

العامل	الجزر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
الأول	٩.٠٧	٢٢.٦٨	%٢٢.٦٨
الثاني	٣.٥٣	٨.٨٣	%٣١.٥١
الثالث	٢.٠٠٧	٥.٠١	%٣٦.٥٣
الرابع	١.٦٩	٤.٢٢	%٤٠.٧٦
الخامس	١.٦٣	٤.٠٨	%٤٤.٨٤

وقد اسفر التحليل العاملى لجودة الحياة عن خمسة عوامل تشبعت عليها عبارات  
المقياس كما يأتى:

يفسر العامل الأول ٢٢.٦٨ % من التباين الكلى للمقياس وتعكس مفردات هذا  
العامل ما يمكن تسميته (الاستمتاع بالحياة )، ويفسر العامل الثانى ٨.٨٣ % من التباين  
الكلى للمقياس، وتوحى مفرداته بما يمكن تسميته (الرضا عن الصحة) والعامل الثالث  
يفسر ٥.٠١ % من التباين الكلى للمقياس ومن خلال مفرداته يمكن تسميته (الاستقلالية)  
والعامل الرابع يفسر ٤.٢٢ % من التباين الكلى للمقياس ويتضح من مفرداته بما يمكن  
تسميته (العلاقات الاجتماعية) أما العامل الخامس والأخير فيفسر ٤.٠٨ % من التباين  
الكلى للمقياس ومن خلال قراءة مفرداته أمكن تسميته

( الشعور بالسعادة).

ثانياً: حساب الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق: التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ  
على عينة أولية قوامها (١٥٠) مشاركاً من ضعاف السمع،

كما بالجدول ( ٥ ):

جدول ( ٥ ) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

معامل ثبات التجزئة النصفية	تصحیح الطول-سبيرمان-براون	معامل ألفا كرونباخ
٠.٦٨	٠.٨١	٠.٦١

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية، مما يؤكد  
صلاحية التطبيق.

#### ١- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس،  
وذلك على عينة قوامها (١٥٠) مشاركاً من المعاقين سمعياً بمدينة حلوان ؛ للتعرف على  
مدى تجانس مفردات وأبعاد المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة،  
وجدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية  
للمقياس:

جدول ( ٦ ) معاملات الإرتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة.

الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالبعد	المفردة	البعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالبعد	المفردة	البعد
** .٤٨	** .٨٤	١٧	البعد الرابع (العلاقات الاجتماعية)	** .٣٨	** .٨٧	١	الأول: الاستمتاع بالحياة
** .٣٦	** .٨٤	١٨		** .٧٢	** .٨٣	٢	
** .٣٤	** .٦٧	١٩		** .٤٢	** .٨٩	٣	
** .٢٥	** .٨٢	٢٠		** .٧١	** .٨٣	٤	
** .٢٩	** .٧٤	٢١	البعد الخامس (الشعور بالسعادة)	** .٣٤	** .٨٣	٥	البعد الثاني الرضا عن الصحة
** .٥٠	** .٦١	٢٢		** .٧٣	** .٨٠	٦	
** .٦٩	** .٧٢	٢٣		** .٣٢	* .١٧	٧	
** .٣٣	** .٣٤	٢٤		** .٦٨	* .١٧	٨	
				** .٢٤	** .٦٥	٩	
				** .٤٧	** .٥٧	١٠	
				* .١٩	** .٦٨	١١	

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

	**٠.٣٨	**٠.٤٤	١٢	البعد الثالث (الاستقلالية)
	**٠.٦٤	**٠.٦٠	١٣	
	**٠.٣٤	**٠.٧٠	١٤	
	**٠.٢٣	**٠.٧٤	١٥	
	**٠.٢٩	**٠.٦٨	١٦	
حيث يشير (** دالة عند مستوى ٠.٠١)، (*) دالة عند مستوى ٠.٠٥				

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول ودرجة البعد الأول، والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يؤكد تجانس المفردات المكونة للمقياس.

٢. حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجا

ت الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (١٥٠) مشاركاً، وجدول رقم (٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

### جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة.

الدرجة الكلية	البعد الخامس (الشعور بالسعادة)	البعد الرابع (العلاقات الاجتماعية)	البعد الثالث (الاستقلالية)	البعد الثاني (الرضا عن الصحة)	البعد الأول (الاستمتاع بالحياة)	المحاور
					١	البعد الأول
				١	**٠.٥١	البعد الثاني
			١	**٠.٣٤	**٠.٥٣	البعد الثالث
		١	**٠.٤٠	**٠.٤٢	**٠.٨٢	البعد الرابع
	١	**٠.٤١	**٠.٦١	*٠.١٩	**٠.٤٩	البعد الخامس
١	*٠.٧٠	**٠.٤٠	**٠.٦٥	**٠.٤٠	**٠.٦٥	الدرجة الكلية
حيث يشير (***) دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ، (*) دالة عند مستوى ٠,٠٥						

يتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة بينها وبين بعضها، وبين الدرجة الكلية أيضاً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، ٠,٠١ .

### نتائج الدراسة وتفسيرها:

#### الفرض الأول

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتفكير الابتكاري لدى التلاميذ المعاقين سمعياً في اتجاه القياس البعدي.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار للتفكير الابتكاري في اتجاه القياس البعدي باستخدام برنامج (SPSS.v.20). والجدول (٨) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

جدول ( ٨ )

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الابتكاري.

القياس البعدي		القياس القبلي		المتغير
الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	
٣٦.٩٣	٦١.٣٢	١١.٧٥	٢٤.٨٨	الأصالة
٤.٥	١٨.٨	٥.٩٨	١١.٨	المرونة
١٢.٥٩	٣٥.٥٦	١٢.٤٥٥	٢٦.٦٨	الطلاقة
٢٣.٢١٧	٧٤.٠٤	١٩.٨٣	٤٧.٢	التفاصيل
٦٣.١٤	١٨٩.٧٢	٤١.١٣	١١٠.٥٦	التفكير الابتكاري ككل

يتضح من الجدول وجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الابتكاري في اتجاه القياس البعدي، وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار ويلكوكسون اللابارامتري Wilcoxon signed-rank test؛ للكشف عن دلالة واتجاه الفروق الفردية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الابتكاري:

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي  
على اختبار التفكير الابتكاري.

المتغير	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الأصالة	قبلي/	٢١	١٣.١	٢٧٧	٣.٦٢-	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	كبير
	الرتب السالبة	٣	٧.٦	٢٣				
	الرتب الموجبة	٢٥						
المرونة	قبلي/	١٩	١٥.٢	٢٨٩	٣.٠٤-	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	متوسط
	الرتب السالبة	٦	٦	٣٦				
	الرتب الموجبة	٢٥						
الطلاقة	قبلي/	١٧	١٣.٩	٢٣٧	-	٢.٠٠٧	٠.٠٠٥	مقبول
	الرتب السالبة	٨	١١	٨٨				
	الرتب الموجبة	٢٥						
التفاصيل	قبلي/	٢٠	١٣.١	٢٦٢.٥	٣.٢١-	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	كبير
	الرتب السالبة	٤	٩.٣	٣٧.٥				
	الرتب الموجبة	٢٥						
الدرجة الكلية	قبلي/	٢٢	١٤.٢	٣١٤	٤.٠٧-	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	كبير
	الرتب السالبة	٣	٣.٦	١١				
	الرتب الموجبة	٢٥						

ويمكن تفسير التحسن في مهارات التفكير الابتكاري لدى المشاركين بعد تدريبهم على البرنامج التدريبي المقترح الذي يحتوي على مجموعة من الجلسات التي تستهدف تحسين وتنمية مجموعة من مهارات التفكير الابتكاري. وقد ظهر هذا التحسن في كون

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

اتجاه الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري وأبعاده الفرعية في اتجاه القياس البعدي مما يدل على وجود تأثير البرنامج على المشاركين.

وفي نفس السياق، قد ترجع تلك النتائج إلى طرق وأساليب التدريب التي تم استخدامها مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع) في المجموعة التجريبية، من حيث التركيز على بعض الفنيات القائمة على التفاعل والمشاركة بين أفراد العينة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم، كما اشتمل البرنامج على التدريب على أنشطة ترتبط بمهارة أو بعد من أبعاد التفكير الابتكاري في كل جلسة ومراجعتها والتأكيد عليها في الجلسات التي تليها. كما تم ربط الأنشطة والجلسات بواقع الحياة اليومية التي يعيشها أفراد المجموعة التجريبية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

ومن نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت فعالية البرامج التدريبية في تحسين مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة الحالية من (ضعاف السمع) بصفة خاصة، والعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الآخرين بصفة عامة؛ ومن هذه الدراسات دراسة (نهاد محمد، ٢٠٠٣) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الابتكارية التي تتسم بالمرونة والأصالة والطلاقة التفصيل، ودراسة ( Pillai, 2004) التي توصلت إلى أهمية الأنشطة الأدائية وملائمتها للكثير من الأهداف الاجتماعية منها: تنمية المهارات الابتكارية والتعبير عن المشاعر المكتوبة، وتأكيد القيم الأخلاقية من خلال التذوق الجمالي و الاتقان، والمعرفة والاعتماد علي النفس. كما أظهرت نتائج (Candace & Richard, 2006) وجود أثر ذي دلالة احصائية للبرنامج القائم على الأعمال اليدوية المتمثلة بصناعة الصلصال وإتاحة الفرصة للأطفال للتعبير دون قيود في تنمية المهارات الابداعية لدى الأطفال الصم.

فالمرهقون المعاقين سمعياً لا يختلفون كثيراً عن بقية المراهقين العاديين، بل إنهم يتمتعون بمختلف الطاقات والقدرات وخصائص النمو التي تميز جميع المراهقين، ولكن تنقصهم القدرة على السمع. وبالتالي فإن توفير أساليب التواصل البديلة لتنمية قدراتهم اللغوية في وقت مبكر يساعدهم على التعامل مع الآخرين (عوشة المهيري، ٢٠٠٨)، وهذا بدوره يساعد المشاركين المعاقين سمعياً في اكتساب وتعلم مهارات التفكير الابتكاري المختلفة .

كما أن استخدام موضوعات مختلفة ومتعددة لمحتوى البرنامج التدريبي، قد أعطى فرصاً كافية للمشاركين في البرنامج التدريبي للتفكير في هذا المحتوى الأكاديمي للوصول إلى تحديد البدائل المناسبة، وتقديم أفضل الاحتمالات الممكنة لحل المشكلات، والوصول

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

إلى الحل الملائم، كما يفيد هذا المحتوى في تقديم أكبر قدر ممكن من الأفكار الإبداعية والابتكارية المختلفة.

### الفرض الثاني:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لجودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً على مقياس جودة الحياة في اتجاه القياس البعدي ".

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار للتفكير الابتكاري في اتجاه القياس البعدي. والجدول (١٠) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار:

جدول ( ١٠ ) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة.

القياس البعدي		القياس القبلي		المتغير
الانحراف المعياري	المتوسط (م)	الانحراف المعياري	المتوسط (م)	
(ع)		(ع)		
٠.٧٢	٨.٨٨	٠.٩٧٨	٩.٠٤	الاستقلالية
٠.٦٤	٦.٠٨	٠.٨٩٠	١٠.٢٨	العلاقات الاجتماعية
٠.٨٧	٩.٥٢	٠.٩٩٦	٦.٠٨	الشعور بالسعادة
٠.٨٩	٨.٧٢	٠.٩٠٧	٩.٣٦	الرضا عن الصحة
١.٦٢	١٦.٢٨	١.٨٧٣	٧.٤٨	الاستمتاع بالحياة
٢.٢٣	٤٩.٤٨	٣.٠٩	٤٢.٢٤	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة في اتجاه القياس البعدي، وللتحقق من النتائج السابقة، ولتحديد وجهة ودلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي ولتحديد وجهة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية تم استخدام اختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon signed-rank test؛ لحساب دلالة الفروق بين

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

مجموعتين مرتبطتين، والجدول ( ١١ ) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة.

جدول ( ١١ )

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس جودة الحياة.

المتغير	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الاستقلالية	قبلي/	٨	٧.١	٥٧	- ٠.٨٤	٠.٣٩	غير دالة	لا يوجد
	بعدي	٥	٦.٨	٣٤				
	التساوي	٢٥						
العلاقات الاجتماعية	قبلي/	٢٥	١٣	٣٢٥	- ٤.٤٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	كبير
	بعدي	٠	٠	٠				
	التساوي	٢٥						
الشعور بالسعادة	قبلي/	٠	٠	٠	- ٤.٤٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	كبير
	بعدي	٢٥	١٣	٣٢٥				
	التساوي	٢٥						
الرضا عن الصحة	قبلي/	١٣	١١.٦	١٥١	- ٢.٣٢	٠.٠٠٢	٠.٠٠٥	مقبول
	بعدي	٦	٦.٥	٣٩				
	التساوي	٢٥						
الاستمتاع بالحياة	قبلي/	٠	٠	٠	- ٤.٣٨	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	كبير
	بعدي	٢٥	١٣	٣٢٥				
	التساوي	٢٥						
الدرجة الكلية	قبلي/	١	١	١	- ٤.٣٥	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	كبير
	بعدي	٢٤	٢٤	٣٢٤				
	التساوي	٢٥						

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

وقد ترجع الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي المتعلقة بمتغير جودة الحياة وأبعاده الثلاثة الفرعية (الاستمتاع بالحياة، الرضا الصحة ، العلاقات الاجتماعية) إلى فعالية البرنامج التدريبي في تخفيف حدة الضغوط النفسية التي تواجه المشاركين نتيجة إصابتهم بالإعاقة السمعية، حيث يقدم البرنامج التدريبي مجموعة من الجلسات التي تساعد التلاميذ على المشاركة الفعالة وتكوين علاقات اجتماعية جيدة مع بعضهم البعض، فقد وجدت دراسة (Passig&Eden 2000) ان استخدام الواقع التخيلي المتضمن في برامج التفكير الابتكاري والتفاصيل له تأثير ايجابي على مرونة التفكير لدى الأطفال الصم وضعاف السمع كما وجدت شريفة الزبيرى ٢٠٠١ أن استخدام البرامج التدريبية القائمة على استخدام الدراما الإبداعية تسهم في تنمية القدرات الابتكارية لدى الطالبات المعاقات سمعياً وخاصة في قدرات المرونة والتفاصيل والاصالة ماعدا الطلاقة ،وتوصلت نهاد محمد ٢٠٠٣ إلى وجود أثر ايجابي في تنمية القدرات الابتكارية باستخدام برنامج يستند إلى الأشغال الفنية وخاصة في قدرات المرونة والاصالة والطلاقة ولم تتحسن لديهم قدرة إدراك التفاصيل وفي ذات الاتجاه توصلت دراسة سامى عيسى من خلال برنامج يستند إلى برامج الكمبيوتر في تنمية قدرات التفكير الابتكاري المهني لدى المعاقين سمعياً في القدرات الأربع للتفكير الابتكاري.

وفي مقارنة بين الطلاب الصم والعاديين توصل إبراهيم فوزى ٢٠٠٦ Ibrahim Fawzy إلى أن الطلاب الصم يختلفون عن الطلاب العاديين في قدرة الطلاقة فقط وأنه لا توجد فروق ذات دلالة في قدرات الأصالة والمرونة والتفاصيل وأنه لا توجد فروق ذات دلالة في قدرات الأصالة والمرونة والتفاصيل وأن الطلاب الصم يتعمدون في تعلمهم على الإدراك البصرى المكاني وأنه من الممكن تنمية التفكير الابتكاري من خلال البرامج لدى الأطفال الصم وضعاف السمع وفي دراسة عبدالرؤوف محفوظ وأسامة معاجيني ٢٠١٠ وجدت فروق دالة إحصائياً في قدرات التفكير الابتكاري ماعدا الأصالة وأظهرت تحسناً واضحاً في تنمية الإبتكار لدى الطلاب الصم وضعاف السمع كما وجدت ولاء مرسى ٢٠١٦ أن استخدام المستحدثات التكنولوجية يؤثر ايجابياً على التحصيل والتفكير الابتكاري لدى الصم وضعاف السمع أما دراسة الحسن الباعدي ٢٠١٧ فقد توصلت إلى أهمية تحسين الجوانب النفسية في شخصية المراهق المعاق سمعياً حيث ساعدت على رفع مستوى تقدير الذات لديه وتنمية تفكيره الإبداعى كما تم تقديم المعلومات والمعارف التي تساعدهم على تحسين جودة الحياة الاجتماعية والنفسية والصحية الخاصة بهم.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية البسيطة"

ومن ناحية أخرى توصلت نتائج دراسة Ringo 2007 إلى وجود علاقة ايجابية بين كل من السعادة النفسية والشخصية وجودة الحياة وأنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال شعور الطلاب المعاقين سمعياً بالسعادة كما وجد سليمان زهران ٢٠١١ علاقة ايجابية بين جودة الحياة وكل من مفهوم الذات والوعي بالذات ودافعية الإنجاز لدى فئة المعاقين سمعياً وأن متغير مراقبة الذات كان الأكثر تأثيراً على جودة لديهم.

في حين يرجع عدم وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بعد الاستقلالية إلى تأثير الإعاقة السمعية على المشاركين في الدراسة وهذا ما أشارت إليه ولاء مصطفى ٢٠١٢ من أن الإعاقة السمعية تصنع جداراً من العزلة الاجتماعية والإنطواء وعدم تحمل المسؤولية والإعتماد على الآخرين كما أنها تؤدي إلى عدم الإتران الانفعالي وضعف الشعور بالأمن وبالتالي تكسب المعاق سمعياً انخفاضاً واضحاً في تقدير الذات بما يؤثر على جودة الحياة لديه.

ومن الدراسات التجريبية التي أيدت فاعلية البرامج التدريبية في تحسين جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً دراسة سحر القطاوى ٢٠١٣ التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لفئة المراهقين الصم في التطبيق البعدي على أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية في اتجاه المجموعة التجريبية وقد توصلت دراسة ضياء فيصل ٢٠١٣ إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي لمستوى جودة الحياة النفسية في اتجاه القياس البعدي .

كما يمكن القول أن البرنامج التدريبي المقدم للمشاركين أسهم في تنمية بعض المهارات والقدرات لديهم وخاصة في جودة الحياة بأبعادها المختلفة .

### **توصيات مقترحة**

**باستقراء نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات التربوية الآتية:**

١- إثراء البيئة التربوية حول المراهقين ذوي الإعاقة السمعية بالأنشطة الإبداعية التي تساعد على تنمية التفكير الابتكاري من مثل البرامج التدريبية ومصادر التعلم المختلفة وتقنيات التعليم المختلفة.

٢- التوسع في إضافة الأنشطة الابتكارية في برامج ومناهج الصم في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة الأنشطة الفنية.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري فى تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية البسيطة"

- ٣- تدريب معلمى مدارس الأمل على كيفية تعليم التفكير لدى تلاميذهم وتنمية قدراتهم على الملاحظة والمقارنة .
  - ٤- تنمية المهارات المعرفية لدى التلاميذ الصم كمهارة الربط والمقارنة والاستنتاج وتحديث مصادر المعرفة .
  - ٥- إتاحة العوامل المواتية لتحسين جودة الحياة لدى ذوى الإعاقة السمعية فى مدارسهم ومراكز رعايتهم، والمساعدة على توفير هذه العوامل فى أسرهم والبيئة المحيطة .
  - ٦- توفير العوامل المساعدة على الإستفادة من الطريقة الكلية كأهم طريقة من طرق التواصل لدى ضعاف السمع.
- والتي تعنى بالإستفادة من كافة أساليب التواصل اللفظية واليدوية الممكنة وذلك لتنمية المهارات التواصلية واللغوية المساعدة على التفاعل الإيجابى مع الآخرين.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

## المراجع

### المراجع العربية

أحمد جاد المولى (٢٠٠٩) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الحياة وإدارة الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

أشرف احمد عبد القادر (٢٠٠٥).تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة، ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة، مكتب التربية العربي بدول الخليج بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم، الرياض.

أميرة طه بخش ( ٢٠٠٦ ) جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعادين بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ،١(٣٥) ص ص ٢ - ٢٢

الحسن الباعدي(٢٠١٧): تقدير الذات و التفكير الابداعي لدى المراهقين في وضعية الإعاقة السمعية. أشغال الندوة الوطنية :وضعية الإعاقة في المغرب - الابعاد النفسية والتربوية والاجتماعية-مقاربات للنشر والصناعات الثقافية -المغرب، ص ص ٧٠-١٠١.

حسن عبد المعطى (٢٠٠٦): الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث : الانماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، في الفترة من ١٥-١٦ مارس ، ص ص ١٣-٢٣

داليا السيد احمد المداح(٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على الاستفادة من أسلوب بناء الأقمشة غير المنسوجة لتنمية المهارات الفنية والقدرات الإبداعية من خلال التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المعاقين سمعياً. رسالة دكتوراه - كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ.

سحر عبد العزيز محمد سالم (٢٠٠٥) د راسة بعض العوامل المرتبطة بالابتكار لدى المعاقين سمعياً. رسالة ماجستير. كلية التربية : جامعة المنوفية.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

سحر منصور القطاوي، (٢٠١٢)، فعالية برنامج للأنشطة المدرسية في تنمية التفكير  
الإبداعي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً . دراسات تربوية ونفسية،  
مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق. العدد ٧٦ ص ص ٧١-١٢٤ .

سعيد عبد الرحمن محمد عبدالرحمن، (٢٠١١) جودة الحياة واستراتيجيات التعايش  
(المواجهة) للصم وضعاف السمع (دراسة تحليلية) مجلة كلية التربية جامعة بنها ،  
ع. (٨٧)، ج. ٢ ، ص ص. ٢١٧-٢٤٩.

سليمان رمضان سليمان زهران (٢٠١١). جودة الحياة و علاقتها ببعض المتغيرات  
النفسية لدى عينة من المعاقين سمعياً . رسالة ماجستير -كلية التربية - جامعة  
المنوفية.

السيد كامل الشربيني (٢٠٠٧) جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما واره  
المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق، المجلة المصرية  
للدراستات النفسية المجلد ١٧ العدد ٥٧ ص ص ١ - ٨٠.

شريفة بنت عبدالله الزبيري (٢٠٠١). فعالية برنامج تدريبي للدراما الإبداعية في تنمية  
القدرات الإبداعية لدى عينة من الطالبات المعوقات سمعياً بمعاهد الأمل بمدينة  
الرياض. رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود.

صفاء يوسف الأعسر (٢٠٠٠)، الإبداع في حل المشكلات. القاهرة ، دار قباء للطباعة  
والنشر.

عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤). (الإعاقات الحسية) ، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة. ط  
٧. القاهرة ، مصر : دار الرشاد.

عبد الرؤف اسماعيل محفوظ واسامة حسن معاجيني (٢٠١٠)، أثر برنامج تدريبي قائم  
على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من الطلاب  
الصم في مدينة جدة. دراسات تربوية ونفسية ،مجلة كلية التربية جامعة  
الزقازيق. العدد (٦٩) ص ص ٣٧١-٤٠١ .

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٧). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات  
الخاصة، إنجليزي-عربي. (ط٣)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

عبدالرحمن بن معتوق بن عبدالرحمن الزمزمي(٢٠٠٩)، تقنين اختبار " تورانس" للتفكير  
الابتكاري الشكل (ب) على الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة  
المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة . رسالة دكتوراه- جامعة أم القرى .  
فتحي عبد الرحمن جروان. (١٩٩٩) . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، العين: دار  
الكتاب الجامعي.

محمد ابو حلاوة (٢٠١٠). جودة الحياة المفهوم والأبعاد، المؤتمر العلمي السابع لكلية  
التربية جامعة كفر الشيخ، جودة الحياة كإستثمار للعلوم التربوية والنفسية في  
الفترة من (١٣-١٤) أبريل ، ص ص (٢٢١-٢٥٣).

منى توكل السيد ابراهيم،(٢٠١٢): جودة الحياة ومفهوم الذات لدى عينة من الطلاب  
الصم الموهوبين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٧٤) ص ص  
٣٠-٧٤.

نعمة عيسى محمد (٢٠١٥). دور مجلات الأطفال في تنمية مهارات التفكير الابتكاري  
لدى الأطفال المعاقين سمعياً. رسالة ماجستير- كلية التربية النوعية - جامعة  
عين شمس.

نهاده سيد محمد،(٢٠٠٣) برنامج لتنمية القدرة الابتكارية في الأشغال الفنية للمراهق  
الأصم. رسالة دكتوراه كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس.

نهاده صالح الهذيلي (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية  
التفكيرالابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في  
عينة أردنية-رسالة دكتوراه- كلية الدراسات العليا- الجامعة الأردنية.

هدوء محمد سعيد فايز الجزائر(٢٠١١): تقبل الطفل الأصم لإعاقته وعلاقته بجودة الحياة  
لديه. رسالة ماجستير) - كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.

ولاء كمال حسن مرسي (٢٠١٦). أثر اختلاف المستحدثات التكنولوجية في برنامج  
تعليمي علي تنمية مهارات التفكير الابتكاري للتلاميذ الصم في الحلقة  
الثانية.من التعليم الأساسي رسالة ماجستير- كلية التربية النوعية-جامعة عين  
شمس.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكاري في تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية البسيطة"

ولاء مصطفى ربيع (٢٠١٢). بعض المتغيرات النفسية المنبئة بجودة الحياة النفسية لدى طالبات الجامعة المعاقات سمعياً، مجلة الدراسات التربوية و الإنسانية.مجلد ٤ عدد ١- كلية التربية - جامعة دمنهور .

### المراجع الأجنبية

Abraham Fawzy (2006) Comparing Creative Thinking Abilities and Reasoning Ability of Deaf and H earing Children. Roeper Review ،Vol28.issu3.pp33American Journal of Medical Genetics Part A. Volume 50, Issue 2; April 2008, Pages 190–200.

Anderson, P. (2002). Assessment and development of executive function (EF) during childhood. Child Neuropsychology, 5(2), 71-82.

Avcioglu,H. (2012). The effectiveness of the instructional programs based on self-management strategies in acquisition of social skills by the children with intellectual disabilities. Educational Sciences, 12(1), 345-351.

Buckmann, S. (2000). Don't forget about self-management. Bloomington, IN: Indiana resource center for autism.

Charles. A, Lori. K, Joanne. G (1991). Self-Management for Students with Mental Retardation in Public School Settings: A research Review. Division on Autism and Developmental Disabilities. Vol. 26, No. 3 (September 1991), pp. 271-291.

Fox, M.(1992). Using Self-Management Procedures to Improve Classroom Social Skills in Multiple General Education Settings. West Virginia University Press. Education and Treatment of Children. Vol. 29, No. 1 (FEBRUARY 2006), PP. 1-21.

Helen Murphy(2006)" Comparing quality of life using the World Health Organization Quality of Life measure (WHOQOL-100) in a clinical and non-clinical sample: Exploring the role of self-

- esteem, self-efficacy and social functioning". Journal of Mental Health. Pages 289-300
- Hilari, K; Byng, S; Lamping, L.D& Smith, C.S.(2003). Stroke and Aphasia Quality of Life Scale-39 (SAQOL-39). Evaluation of Acceptability, Reliability, and Validity. Stroke. 34,1944-1950.
- Lanfranchi, S., Jerman, O., Dal Pont, E., Alberti, A., & Vianello, R. (2010). Executive function in adolescents with Down syndrome. Journal of Intellectual Disability Research, 54(4), 308-319.
- loes wauters. (2007). The impact of hearing loss on quality of life in older adults. Gerontologist, 43(5): 661- 668.
- Margaret E. King (2006). Self-Management for Students with Disabilities: The Importance of Teacher follow-up. International Journal of Special Education. Vol21 No.2, (November 2006).
- Meeberg, W. E. (2007). Quality of life measurement in children with epilepsy. In: M. R. Trimble & W. E. meeberg .Epilepsy and Quality of Life (pp. 217-226). New York: Raven Press Ltd.
- Modi, A. C., Pai, A. L., Hommel, K. A., Hood, K. K., Cortina, S., Hilliard, M. E., ... & Drotar, D. (2012). Pediatric self-management: a framework for research, practice, and policy. Pediatrics, 129(2), e473-e485.
- Ringo - al, et(2007) "Strategies for Developing Creative Abilities of Hearing-Impaired Children. Journal of American Annales of the Deaf, 133(4), 58-63.
- Torrance, E. P. (1965). Rewarding creative behavior: Experiments in classroom creativity. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall Inc.
- Torrance, E. P. (1973).Creative Learning Teaching N.Y:Dodd,Mead Co.

" فاعلية التدريب على مهارات التفكير الابتكارى فى تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة  
السمعية البسيطة"

Torrance, E. P. (1976). Guiding Creative Talent. New York: Robert E.  
Krieger Publishing Company, Huntington .